FASHOHAH : Jurnal Ilmiah Pendidikan Bahasa Arab
Volume 2, Nomer 2, Tahun 2022
E-ISSN : 2808-280X
http://riset.unisma.ac.id/index.php/fashoha

PEMBELAJARAN BAHASA ARAB BERBASIS MULTIPLE INTELEGENCY

Moch. Said[1], Muhammad Mubasysyir Munir[2]
UIN Maulana Malik Ibrahim Malang
[1]m541d_99@bsa.uin-malang.ac.id, [2]mubasy_2ir@uin-malang.ac.id

Diterima: 27 Juli I Direvisi: 22 Agustus I Disetujui: 29 Agustus © 2022
Pendidikan Bahasa Arab Fakultas Agama Islam Universitas Islam Malang

ABSTRACT

The perception of intelligence in our time has changed a lot in recent times, with Gardner's multiple intelligence theory showing that intelligence includes nine intelligences: linguistic intelligence, logical - mathematical intelligence, interpersonal intelligence, intrapersonal intelligence, bodily - kinesthetic intelligence, musical intelligence, spatial intelligence, naturalist intelligence and existential intelligence. This theory has changed the pedagogical perception of teachers towards their students, as a smart student is not only the one who solves the mathematical questions, but each individual has his or her own intelligence, and may differ from each other. This phenomenon helps to choose the appropriate method or means of education for students given the type of intelligence they have.

Key words: *multiple intelligence, learning, Gadner's theory.*

ملخص

لقد تغير تصور الذكاء كثيرا في الآونة الأخيرة، حيث أظهرت نظرية غاردنر للذكاء المتعدد أن الذكاء يشمل تسعة ذكاءات: الذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي الرياضي، والذكاء التفاعلي، والذكاء الذاتي، والذكاء الجسدي - الحركي، والذكاء الموسيقي، والذكاء البصري الفضائي، والذكاء الطبيعي، والذكاء الوجودي. وقد غيرت هذه النظرية النظرة التربوية للمعلمين تجاه طلابهم، فالطالب الذكي ليس فقط هو الذي يحل الأسئلة الرياضية، بل كل فرد لديه ذكائه الخاص، وقد يختلف عن بعضه البعض. تساعد هذه الظاهرة على اختيار الطريقة أو وسيلة التعليم المناسبة للطلاب نظرا لنوع الذكاء الذي يمتلكونه.

الكلمات المفتاحية: الذكاء المتعدد، التعلم، نظرية غاردنر.

مقدمة

المربون أخذوا في شتى العالم بتقديم فلسفاتهم من موقعهم الفكري في موضوع التربية و الذكاء وقدموا تصورا متنوعة على ضوء تجاربهم في الميدان التربوي، وبحوثهم، ومراجعاتهم النقدية المستمدة من محكات محددة. لم تعد التربية الراهنة قادرة على إهمال هذه الرؤى والمفهومات والأسس والجدليات التي تشكل ملامح التربية الإنسانية الحديثة. أشارت كلمة الذكاء في الأدبيات الإنسانية إلى قدرة التحليل، التركيب، التمييز، الاختيار، التكيُّف نحو المَواقف المختلِفة. والذَّكاء الاجتماعيّ في العلوم الاجتماعية هو حسن التّصرُّف في المواقف والأوضاع الإجتماعيّة (*قاموس المعاني*، ٢٠١١م). إن هدف التربية في القديم حتى وقتنا الحاضر هو تعلم الحقائق والمعارف التي وصل إليها العلم. والواقع أنه بات قديماً، وفي عصرنا الفضاء و عصر الحاسوب يجب أن يكون التفكير بكل معانيه. وهذا الهدف «التفكيري» يغير المناهج والطرائق والوسائل والبرامج والعلاقات وكل شيء آخر أي مكان تربوي (عاقل، ٢٠٠٤م). مما يعني أن علاقة التربية بالذكاء علاقة وثيقة.

ونظرا للانتقادات الشديدة للنظريات القديمة للذكاء بدا ظهور نظريات تحاول أن تتجنب التحيز وتسعى نحو الموضوعية بشكل أكبر وذلك بالاستعانة بعلوم عديدة ومناهج علمية معاصرة. إن دراسة إرث هورد غاردنر ونظرية الذكاءات المتعددة تأتي في هذا المساق فهي وثيقة الصلة بالحديث عن ثلاثة العلوم؛ علم النفس والاجتماع والتربية وأصبحت من القضايا المطروحة على حقل البحث العلمي في الدراسات التربوية المعاصرة (Trotman & p. 17 MacDougall, J). ارتكز غاردنر على معطيات العديد من الأبحاث عن المخ البشري، والمقابلات الشخصية الدقيقة، ومعطيات دراسة علم النفس النمائي وأنماط الشخصية ومكوناتها (الجندي ومرسي، ٢٠٠٦م، ص ١٣٦). وامتدت آثار هذه النظرية المصاغة على الممارسات التعليمية في الفصل الدراسي (Mitchell, 2008, 74). وبذلك أصبح أثر غاردنر عميقا ومألوفا في مفردات الفكر التربوي وكذلك في تطبيقاته (Smith, 2008).

قدم جاردنر نظرية جديدة تقوم على أساس تميّز الفرد عن سواه، حيث يجب على كل إنسان التمتع و التميز بذكاء خاص به وحده. وسما هذه النظرية "الذكاء المتعدد *"Multiple Intelligences*، وكان الأثر الأكبر من هذه النظرية التربوية التعليمية على عملية التعلّم والتعليم هو تغيير مفاهيم ومعتقدات كثيرة تعتبر من المسلمات في الماضي (خليل، ٢٠١١ م).

وفي السنوات الأخيرة الحديث عن الذكاءات المتعددة كثيرة ومشبعة. وللأسف الشديد، فإننا لانقيّم في أبنائنا غير عدد قليل من هذه الذكاءات، الذكاء اللفظي اللغوي والذكاء المنطقي الحسابي غالبا، وهذا يهدر بقية ملكاتهم المودعة من الله ويتركهم في حيرة وشعور الدونية، حيث كانت لا قيمة لها عند الناس. وهذه النظرة المختزلة للأبناء لا تحدث في البيت فحسب، بل تمتد إلى المدرسة حيث يقوم النظام

التعليمي على تقدير ملكات محدودة لدى الطالب (لفظية لغوية ومنطقية حسابية) والقصر في بقية الملكات والذكاءات، ولهذا نجد الطلاب لا يرغبون في مدارسهم لأنهم لا يجدون أنفسهم فيها، وقد زاد سوء هذا المشكلة بالانتشار الوبائى للدروس الخصوصية (المهدي، ٢٠١١م). ولعل شيوع الحتم البيولوجي من أعقد مشكلاتنا اليوم وأن عقل الانسان وراثي؛ قد يكون ذكيا أو غبيا أو بين بين. ويترتب على هذا المعتقد استبعاد مسئولية التربية في تحديد مكونات العقل وقدراته على التفكير (تركي، ٢٠١٠م، ص ٢٠).

ارتبط مفهوم الذكاء بالعمليات العقلية المتعلقَة بالذاكرة، المعرفة، الإدراك، الطلاقة، الاستدلال، القدرة العددية، الانتباه والاستيعاب. هناك العديد من النظريات التي تحاول تفسير الذكاء، ومن أوائل النظريات التي بحثت في الذكاء نظرية سبيرمان. والتي تنظر بصورة بسيطة إلى الذكاء.

ثم أتى آخرون بعد سبيرمان أمثال ثيرستون، جلفورد وكاتل، وهم حددوا أبنية القدرات العقلية بأكثر تفصيلها. ثم جاء ستيرنبرج الذي اقترح نظرية قامت على تحليل مكونات الذكاء و تحليل للأساليب التي استخدمها الإنسان عندما يقوم بحل المشكلات. ثم جاء جاردنر بوضع نظرية الذكاءات المتعددة مما نحا نحواً مختلفاً عن بقية زملائهم في المحاولة على تفسير طبيعة الذكاء. وقد أستمد نظريته من الملاحظات لأفراد يتمتعون بقدراتهم عقلية خارقة في بعض المجالات، لكنهم لا يحصلون على درجات متوسطة أو دونها في اختبار ذكاءهم، مما جعله يعتقد أن الذكاء مؤلف من كثير من القدرات المنفصلة التي يقوم كل منها بعمله مستقلاً استقلالاً نسبياً عن الآخر. وترى هذه النظرية أن الناس لهم أنماطا فريدة من نقاط القوة والضعف في القدرة العقلية.

إن المتعلم الماهر يبذل قصارى جهده في بلوغ هدفين: فهم معنى المهمات بين يديه وضبط تعلُّمه، وهذا لا يتأتى إلا باستعمال المتعلمين التفكير، والتعلُّم والتفكير يمران بثلاث مراحل، هي: مرحلة التحضير للتعلُّم أو التفكير، ومرحلة المعالجة المباشرة، ومرحلة التوزيع والتوسيع، والمقصود بالتحضير تركيز الانتباه على المحتوى الموجود بين أيدينا سواء أكان ذلك نصاً أم موضوعاً معيناً، وقد يتطلب الأمر تنشيط معرفة سابقة، أو تلخيصها، وقد تنشأ تساؤلات يحاول الإجابة عنها، ومن ثم تحديد الغرض من التعلُّم أو التفكير، وفي مرحلة المعالجة قد يتم جمع معلومات جديدة، أو مناقشة أفكار من الممكن أن تؤدي إلى الحل ، وفي المرحلة الثالثة يلجأ إلى توسيع ما قد تعلُّمه من طريق تطبيق المعرفة أو المهارات على أمثلة جديدة. (غانم ، ٢٠٠٩ ، ص١٠٩).

منهج البحث

استخدم هذا البحث منهج البحث النوعي بنوع دراسة مكتبية، حيث يدرس ويستعرض بشكل نقدي المعرفة أو الأفكار أو النتائج الواردة في مجموعة من الأدبيات ذات التوجه الأكاديمي، وتصوغ مساهمتها النظرية

والمنهجية لموضوع معين. رأى سوغيونو (٢٠١٧) أنها دراسة نظرية للمراجع وغيرها من المراجع العلمية المتعلقة بالثقافة والقيم والمعايير التي تتطور في الوضع الاجتماعي الذي تحت البحث.

عرض البيانات ومناقشتها

١. مفهوم التعلم على أساس الذكاءات المتعددة

إن مفهوم التعلم *Learning* ليس من السهل تعريفه. والسبب من ذلك عدم استطاعتنا في ملاحظة عملية التعلم ذاتها بشكل مباشر، ولا يمكن الإشارة إليها كوحدة منفصلة أو منعزلة والشيء الوحيد الذي يمكن في الواقع دراسته هو السلوك، والسلوك يعتمد على عمليات أخرى غير عملية التعلم. مما يعني أن التعلم هو عملية افتراضية (*Hypotheticals Process*) يستدل عليها ملاحظة السلوك ذاته وحيث أننا لا نعزل عملية التعلم بشكل مباشر عن باقي جوانب السلوك (الشرقاوي، ٢٠١٢، ١١).

التعلم هو تغير ثابت نسبياً في الحصيلة السلوكية للكائن الحي اي جميع المظاهر السلوكية العقلية والاجتماعية والانفعالية واللغوية والحركية الناتجة عن تفاعل الفرد مع البيئة المادية والاجتماعية وهو ما يسمى بالخبرة.(احمد يحيى حسن ألبو جاسم، ٢٠١٨)، وأيضا التعلُّم هو أي تغيير في السلوك ناتج عن استثارة (جيلفورد)، أو التعلم هو عمليَّة اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الدوافع وتحقيق الأهداف، والذي يتخذ في الغالب صورة حل المشكلات (جيتس) بالإضافة إلى التعلُّم هو العمليَّة الحيوية الديناميكيَّة التي تتجلى في جميع التغيُّرات الثابتة نسبياً في الأنماط السلوكيَّة والعمليات المعرفيَّة التي تحدث لدى الأفراد نتيجة لتفاعلهم مع البيئة الماديَّة والاجتماعيَّة (الزغلول).

يعرف التعلم بأنه عملية تنقيح الأفكار، وتحليلها من أجل تحويلها إلى معرفة تخدم متخذ القرار، ويعرف أيضاً بأنه التغير في السلوك، أو الأداء نتيجة الخبرة، ويعرف بأنه عملية التفاعل المتكامل المحفز بالمعرفة، والخبرات، والمهارات الجديدة المؤدية إلى تغيير دائم نسبية في السلوك، ونتائج الأعمال. (نجم، ٢٠٠٦). ومهما تعددت مفاهيم التعلم وتنوعت فإن غالبيتها تدور حول فحوى عملية اكتساب المعرفة، إذ إن التعلم وسيلة مهمة وفاعلة في اكتساب المعرفة وتطبيقها، وإن التعلم عملية هادفة وتفاعلية وتكاملية يمكن تحفيزها.

٢. الذكاءات المتعددة

الذكاء في اللغة هو بلوغ تمام الشيء وسرعة القبول والفهم (علي، ٢٠١١م، ص ٣٠٨). وهو تركيب عقلي ديناميكي يمكن تحسينه (الجندي ومرسي، ٢٠٠٦م، ص ١٣٧) و قياس العديد من مظاهره. ومن معاني الذكاء أنه هو "القدرة على حل المشكلات أو إضافة ناتج جديد ذو قيمة من واحدة أو أكثر من

الإطارات الثقافية معتمدا في ذلك على متطلبات الثقافة التي نحيا في كنفها" (حسين، ٢٠٠٥م، ص ٦٤، سمارة وأيضا العديلي، ٢٠٠٨م، ص ٩٨).

وعرف المعجم الوسيط الذكاء بأنه "قدرة على التحليل والتركيب والتمييز والاختيار، وعلى التكيف إزاء المواقف المختلفة" (أنيس وآخرون، ١٣٩٢هـ: ص. ٣١٤). وفي قاموس التربية (*intelligence*) هو "القدرة على التكيف السريع مع وضع مستجد" (الخولي، ١٩٨٠م: ص. ٢٣٩). ويتفق هذان التعريفان على أن الذكاء يعبر عن عملية التكيّف والتأقلم مع المتغيّرات، ولو كان هذا المفهوم قصيرا لكنّ فيه من الشمول ما يجعله يضمن العديد من العناصر والمعطيات، فيعني مهارة عالية ومرونة متميزة في تعاطي المستجدات سواء اجتماعية أو حركية أو ذهنية.

فالذكاء حسب النظريات التقليدية تختلف قوتها من شخص إلى آخر، ولاختبار قوة الذكاء لدى الأشخاص، علماء النفس وضعوا مجموعة كبيرة من الاختبارات وطلبوا من الأشخاص الإجابة عنها، ومن خلال هذه الحلول قاموا بتحديد مستوى ذكاء الشخص. وقد اعتمد معظم هذه الاختبارات على كتابة مفردات أو القيام ببعض العمليات الحسابية أو إدراك العلاقة بين بعض الأشكال، بل في المقابل أهمل مواهب أخرى كمواهب رياضية وموسيقية يمتلكها كثير من الأشخاص، ولا يجدون ما يناسبهم في اختبارات الذكاء التقليدي (Joseph,1992). و الخلاصة منها، فإن المفهوم التقليدي للذكاء يدور في مجالات أساس ولايتجاوز التكيّف وسرعة البديهة والفطنة وحسن التصرف.

٣. أنواع الذكاءت المتعددة

هوارد غاردنر تحدث عن مجموعة الذكاءات المتعددة المتجادلة بين كونها وراثي فطري يولد مع الأفراد من جهة، و كونها مكتسب من البيئة المحيطة مثل الأسرة، الشارع، المدرسة، التربية والمجتمع. وقد صنف هذه الذكاءات إلى ثمانية أنواع سنتطرّق إليها بالتفصيل:

أ. **الذكاء اللغوي *(Linguistic intelligence)***

يعني قدرة الشخص على إنتاج وتأويل مجموعة العلامات المساعدة على دلالة المعلومات عند نقلها. والشخص الذي يتمتع بنوعية هذا الذكاء يشعر بالسهولة في إنتاج اللغة، الإحساس بفرق الكلمات وترتيبها و إيقاعها. إن المتعلمين المتفوقين في هذا الذكاء، يحبون قراءة رواية القصص وكتابتها، كما أن لهم قدرة كبيرة على ذكر الأسماء، الأماكن، التواريخ والأشياء القليلة الأهمية. برز هذا الذكاء لدى الكتّاب والخطباء والشعراء والمعلمين، وذلك باستعمالهم للغة بشكل دائم، كما أظهر لدى كتّاب الإدارة، أصحاب المهن الحرة و الممثلين.

ب. **الذكاء المنطقي. الرياضي *(Logical-mathematical intelligence)***

غطى هذا الذكاء معظم القدرات الذهنية، التي أتاحت للشخص ملاحظة، استنباط و وضع العديد من الفروض الضرورية للسيرورة المتبعة لإيجاد الحلول للمشاكل الشتى، وأيضا القدرة على قراءة و تحليل الرسوم البيانية والعلاقات التجريدية والتصرّف فيها. إنّ المتعلمين المتفوقين في هذا الذكاء، هم يتمتعون بموهبة حل المشاكل، ولهم قدرة التفكير العالي، حيث فهموا طرح أسئلة بشكل منطقي ويمكنهم أن يتفوقوا في المنطق المرتبط بالعلوم وبحل المشاكل. أبرز هذا الذكاء لدى العلماء والعاملين في البنوك والمهتمين بالرياضيات ومبرمجي الإعلامِيات والمحَامين والمحَاسبين.

ج. **الذكاء التفاعلي *(Interpersonal intelligence)***

تمتع أصحاب هذا الذكاء بقدرة عالية على فهم غيرهم، وتحديد رغباتهم وشعورهم وحوافزهم ونواياهم والعمل معهم، كما أنهم قادرون على العمل مع الآخرين بشكل فعال. إن المتعلّمين الذين لهم هذا الذكاء مالوا إلى العمل الجمَاعي، ولهم القدرة على لعب دور الزعامة والتنظيم والتوَاصل والوساطة والمفاوضات. أبرز هذا الذكاء لدى المدرّسين والأطبّاء والتجّار والمستشارين والسياسيين والزعماء الدينيين وأطر المقاولات.

د. **الذكاء الذاتي *(Intrapersonal intelligence)***

تمحور حول تأمّل الشخص لذاته، وفهمه لها، وحبّ العمل بمفرده، والقدرة على فهمه لانفعالاته وأهدافه ونواياه، إن المتعلمين المتفوقين في هذا الذكاء تمتعوا بقوة إحساسهم بالأنا، ولهم ثقة كبيرة بالنفس، وحبذوا العمل منفردين، ولهم قوة إحساسات بقدراتهم الذاتية ومهارتهم الشخصية. ومن المهم أيضا أنْ نتجنب الحكم بصفة تلقائية على المتعلمين الذين يحبون العمل على الانفراد، أو أولئك المنطوين على أنفسهم على أنهم يتمتعون بهذا الذكاء. يبرز هذا الذكاء لدى الفلاسفة والأطباء النفسانيين والزعماء الدينيين والباحثين في الذكاء الإنساني.

هـ. **الذكاء الجسمي. الحركي *(Bodily-kinesthetic intelligence)***

مال أصحاب هذا الذكاء لاستعمال الجسم عند حل مشكلاتهم، والقيام ببعض الأعمال، والتعبير عن الأفكار والأحاسيس. إن التلاميذ الذين يتمتعون بهذه القدرة متفوقون في الأنشطة البدنية، وفي التنسيق بين المرئي والحركي، وعندهم ميولٌ للحركة ولمس الأشياء. أبرز هذا الذكاء لدى الممثلين والرياضيين والجراحين والمقلدين والموسيقيين والراقصين والمخترعين.

و. الذكاء الموسيقي *(Musical intelligence)*

سمح هذا الذكاء لصاحبه بالقيام بالتعرف على النغمات الموسيقية، وإدراك إيقاعها الزمني، والإحساس بالمقامات الموسيقية، وبالتفاعل العاطفي مع هذه العناصر الموسيقية. نجد هذا الذكاء عند المتعلمين الذين يستطيعون تذكر الألحان والتعرف على المقامات والإيقاعات، وهذا النوع من المتعلمين يحبون الاستماع إلى الموسيقى، وعندهم إحساس كبير بالأصوات المحيطة بهم. يبرز هذا الذكاء لدى المغنين وكتّاب كلمات الأغاني و كذلك الملحنين و أساتذة الموسيقى.

ز. الذكاء البصري. الفضائي *(Spatial intelligence)*

يتمحور حول القدرة على خلق تمثلات مرئية للعالم في الفضاء وتكييفها ذهنياً وبطريقة ملموسة، يمكّن صاحبه من إدراك الاتجاه، والتعرف على الوجوه أو الأماكن، وإبراز التفاصيل، وإدراك المجال وتكوين تمثل عنه. إن المتعلمين الذين يتجلى لديهم هذا الذكاء محتاجون لصورة ذهنية أو صورة ملموسة لفهم المعلومات الجديدة، كما يميلون إلى معالجة الخرائط الجغرافية واللوحات والجداول وتعجبهم ألعاب المتاهات والمركبات. يبرز هذا الذكاء لدى المختصين في فنون الخط وواضعي الخرائط والتصاميم والمهندسين المعماريين والرسامين والنحاتين.

ح. الذكاء الطبيعي *(Naturalist intelligence)*

يتجلى في القدرة على تحديد وتصنيف الأشياء الطبيعية من نباتات وحيوانات. إن الأطفال المتميزين بهذا الصنف من الذكاء تغريهم الكائنات الحية، ويحبون معرفة كل شيء عنها، كما يحبون التواجد في الطبيعة وملاحظة مختلف مكوناتها.

اقترح جاردنر نوعا تاسعا من الذكاء، حيث قال: "يبدو لي اليوم أن هناك شكلاً تاسعاً من الذكاء يفرض نفسه، وهو **الذكاء الوجودي *(Existential intelligence)***، وهو يتضمن القدرة على التأمل في المشكلات الأساسية كالحياة والموت والأبدية، وسيلتحق هذا الذكاء بقائمة الذكاءات السابقة بمجرد ما يتأكد وجود الخلايا العصبية التي يتواجد بها".(غاردنر، ١٩٩٧). ويمكن اعتبار أرسطو، جان بول سارتر و كير كجارد نماذج ممن يجسد هذا الذكاء التاسع، إذا ثبت مكانه في الدماغ.

ترسيخ مبدأ التعليم للجميع وأن البيئة المدرسية ضرورية على الاستيعاب والاستثمار من جميع الطاقات والمواهب لا على سبيل قضاء الوقت بالنافع المفيد، بل من بناء شخصية متكاملة بعيدا عن التحيز إلى ذكاء بعينه. فالقضية هنا أن الذكاء الموسيقي والطبيعي والاجتماعي لا يقل أهميتها عن سائر الذكاءات المتعلقة بالتحصيل الدراسي وكل ذلك من أهم تبعات الإيمان بفلسفة الذكاءات المتعددة. وبالمعنى الأخر، فإن متطلبات هذه الفلسفة هي الإعتقاد بأن جميع المواهب أو الذكاءات مهمة (اللغوية والاجتماعية والعلمية والرياضية والطبيعية). وبهذا اتسعت الحياة التعليمية والثقافية واشتملت بفضائها وفلسفتها ومناهجها ومفرداتها ومخرجاتها. قبل أن نصنع المبدعين فعلينا توفير أرضية صالحة للإبداع في شكل بيئة تسمح للمواهب بالظهور والنمو.

تطبيقات التعلم على أساس الذكاءات المتعددة

إن الطلاب حالياً يتلقون دروساً لفظية، بطرق تدريس لفظية هي المحاضرة والمناقشة والقراءات والكتابة، فماذا يحدث لو غيرنا طرق التدريس الحالية بما يتناسب مع ذكاءات كل طالب؟ وما طرق التدريس التي تتلائم مع مختلف الذكاءات؟

إن الجدول التالي يوضح طرق التدريس المفضلة لدى كل نمط من الطلبة والأدوات التعليمية الملائمة لهم والأنشطة المفضلة:

الذكاء	طرق التدريس المفضلة	أدوات تعليمية	الأنشطة المفضلة
اللغوي	محاضرة، نقاش، الكلمات المتقاطعة، رواية القصص، قراءة النوتة الموسيقية، كتابة السيرة الذاتية.	الكتب، جهاز التسجيل، الآلة الطابعة، مجموعات الطوابع.	أقرأ، أكتب، تحدث، استمع
المنطقي – الرياضي	حل المشكلات، التجارب العلمية، جمع الأرقام في الذهن، الأرقام المتقاطعة، التفكير النقدي	الآلة الحاسبة، الحسابات اليدوية، الأدوات العملية، ألعاب الرياضيات	قم بالقياس، فكر عنها بشكل انتقادي، ضعها في إطار منطقي، قم بتجربتها

البصري – الفضائي	عرض بصري، أنشطة فنية، ألعاب التخيل، الخرائط الذهنية، المجاز، التصور، التخيل	الرسم البياني، الخرائط، الفيديو، ألعاب التركيب، الأدوات الفنية، الخدع البصرية، الكاميرات، الصور.	انظر، ارسم، تخل، لون، اعمل خريطة ذهنية
الجسمي – الحركي	التعلم باليد، التمثيل، الرقص، الرياضة البدنية، الأنشطة اللمسية (اللمس) تمارين الاسترخاء	ألعاب التركيب، الصلصال، الأدوات الرياضية، مصادر التعلم اللمسي.	ركب، الأداء، المس، حس، ارقص.
الموسيقي - الإيقاعي	تعلم النغم، الطرق، استخدام الأغاني كجزء تعليمي.	جهاز التسجيل، جمع الأشرطة، الأدوات الموسيقية	غن، اطرق، طبل، استمع
التفاعلي - الاجتماعي	التعلم التعاوني، تعلم الرفاق، مشاركة المجتمع، اللقاءات الاجتماعية.	جهاز التسجيل، تنظيم الحفلات، يلعب أدوار مختلفة.	درس، تعاون مع، تفاعل مع، احترم
الذاتي – التأملي	تعليمات فردية، الدراسات المستقلة الذاتية، بناء الثقة بالنفس، احترام الذات.	أدوات بناء الذات، السيرة الذاتية.	مرتبط بالحياة الشخصية، إعطاء خيارات مع الرجوع إليها، الاستبصار الذاتي
الطبيعي – البيئي	دراسة الطبيعة، الوعي البيئ، العناية بالحيوانات، الرحلات، الجولات، التجارب،	النباتات، الحيوان، أدوات مراقبة الطبيعة مثل المناظير، أدوات الحقائق	معايشة الأحياء (نبات + حيوان). متابعة الظواهر الطبيعية

	متابعة الظواهر الطبيعية.		

ويفكر الطلبة حسب أنماطهم، كما يحبون ممارسة الأعمال، ويشعرون بالاحتياجات التي تتلاءم مع هذه الأنماط، فلكل طالب أداة التفكير الخاصة به حسب نمطه.

والجدول التالي يوضح أدوات التفكير المفضلة، والأنشطة والأعمال المحببة والاحتياجات الخاصة بكل نمط.

فظي لغوي	بالكلمات	القراءة والكتابة وسرد القصص ولعب الأطفال اللفظية والتلاعب بالألفاظ	الكتب، الأشرطة، أدوات الكتابة، الورق، المفكرات، الأحاديث، مناقشة، مجادلات وقصص.
منطق رياضي	بالمنطق	التجريب، الاستفسار حل الألغاز، العمليات الحسابية	أدوات التجربة، المواد العلمية، استرجاع معلومات، رحلات، المتاحف العملية
بصري فضائي	صور، وتخيلات.	التصميم، رسم، تشخيص، الاستقراء.	الفن، الشعارات، فيديو، أفلام وسينما شرائح، ألعاب تثير الخيال، ألعاب المتاهات، ألغاز، كتب مصورة، رحلات إلى متاحف الفن.
جسمي حركي	بالإحساس	رقص، ركض قفز، بناء، لمس، الإيماء	تمثيليات، مسرح الحركة، بناء الأشياء، الرياضة، والألعاب الجسمانية، تجارب

			بقصد إثارة الذكاء، التعلم
موسيقي إيقاعي	عبر الشعر والأغاني	غناء، صفير، طنين، الخبط بالأيدي والأرجل، الاستماع	الغناء، رحلات، حفلات موسيقية، عزف الموسيقى في المدارس والمنازل، وأدوات موسيقية
تفاعلي اجتماعي	باسترجاع الأفكار من الآخرين	زيادة، تنظيم، الانتماء، المشاركة، التجمع، التجمهر.	الأصدقاء، الألعاب الجماعية، الأمسيات الاجتماعية، حوادث المجتمع من أفراح وأحزان، أندية
ذاتي تأملي	الارتباط باحتياجاتهم، شعورهم وأهدافهم	وضع الأهداف، تأمل، أحلام، تخطيط، تخطيط عميق.	أماكن سرية، العزلة، مشاريع ذاتية، خيارات.
طبيعي بيئي	عبر الطبيعة والأنماط الطبيعية.	اللعب مع الحيوانات الأليفة، الفلاحة، استغلال الطبيعة، تربية الحيوانات، الاهتمام بالأرض	التعرف أو البقاء في الطبيعة مع الحيوانات، أدوات لاكتشاف الطبيعة (مثال: العدسات المكبرة والمناظر).

صورة من تنفيذ التعلم على أساس الذكاءات المتعددة

موضوع الدرس: معرض المدرسة الصف: بنات المادة: لغة عربية/ المنهج السعودي

ملخص الدرس

نقلت أمينة وأختها دعوة إلى أم أمينة لزيارة المعرض يوم الخميس القادم. استعدت الأم وزارت المعرض مع بنتيها، وتحدثت معهما عن أعمالهما في المعرض.

يعرض الدرس صورتين:

١- الأم تتسلم الدعوة. ٢- الأم تتجول في المعرض

تم تقديم الدرس وفق الذكاءات المختلفة السبعة:

البصري – المنطقي – الإيقاعي – الاجتماعي – البيئي – الحركي – التأملي

أما الذكاء اللغوي فلم يعرض لأن جميع المعلمين يدرسون عادة وفق هذا الذكاء.

ملاحظة: ليس من الضروري تنفيذ كل الأنشطة في درس واحد، يمكن اختيار بعضها إذا لم يسمح الوقت.

١- الذكاء المنطقي. الرياضي

في معرض المديرة مجموعة من الأعمال رتبي هذه الأعمال:

- حسب أهميتها! - حسب عددها! - حسب كثرة المعروضات!
- رسوم طالبات. - رسوم معلمات. - أعمال يدوية للطالبات.
- نماذج حيوانات. - أعمال خرازة. - أعمال يدوية.
- صور - أزهار.

٢- الذكاء التفاعلي

نريد أن نعمل معرضاً (نقسم الطالبات إلى مجموعات)

١. مجموعة إعداد مواد المعرض.
٢. مجموعة لتحديد مدة المعرض وتاريخه
٣. مجموعة إعداد بطاقات الدعوة
٤. مجموعة إعداد وتجهيز المكان.

تعرض كل مجموعة أعمالها لمناقشتها.

٣- الذكاء الذاتي

ما رأيك أن نقيم معرضاً في الهواء الطلق؟

أين تختارين المكان؟

رتبي الأماكن التالية لإقامة المعرض حسب أهميتها لديك :

جبل وادي صحراء

غابات حديقة طيور

٤- الذكاء الجسمي الحركي

نريد أن نقيم معرضا

ما الأدوات التي نحتاجها؟ كيف نستخدم المطرقة؟ المسمار؟ البرواز؟

كيف نعلق اللوحات؟ كيف نحمل أدوات المعرض والمعروضات؟

مشهد تمثيلي :

-طالبات يعلقن اللوحات. -طالبات يتفجرن على المعرض

-طالبة تحاور معلمتها عن المعرض -طالبة تتحدث عن المعرض مع والدها.

-طالبة تدعو صديقتها لزيارة المعرض.

٥- **الذكاء الموسيقي**

نريد كلمة على وزن :

معرض: مقبض ..... ، ..... ، .....

لوحة: فرحة ..... ، ..... ، .....

دعوة: لوعة ..... ، ..... ، .....

معروضات: مسموعات ..... ، ..... ، .....

أزهار: أنهار ..... ، ..... ، .....

من تؤلف مقطع من أغنية عن المعرض :

معرضي جميل يموج باللآلي

يزوره طلابي برفقة الأهالي

وضعت فيه لوحتي وبهجة الأعمال

-أغنية أخرى

....

....

....

٦- **الذكاء البصري. الفضائي**

انظري إلى الصورة الأولى والصورة الثانية :

- جدي خمسة فروق بين الصورتين .

- أين الدعوة التي أحضرتها أمينة؟

أعرض نموذجا لبطاقة دعوة فيها كلمات غير واضحة

من تقرأ ما في هذه الدعوة؟

من تصمم غلافاً جميلاً للدعوة؟

في الصورة الثالثة:

-أين بقية الطالبات؟ -من زار المعرض؟

-أين أخت أمينة؟ ما اسمها؟ -أين أخوات وأخوة أمينة؟

ارسمي معرضاً لك. وضحي اللوحات الأعمال

أين تضعي ما يلي في المعرض :

الأزهار، النماذج، الحيوانات .... اللوحات

٧- **الذكاء الطبيعي**

- لماذا نقيم معارض؟ ماذا يستفيد الطالب؟ المعلم؟ الأهل؟

- ماذا لو لم تقم المدرسة معرضاً؟

- فكري في معرض بدون رسوم. بدون لوحات. ماذا يكون في هذا المعرض؟

-فكري في معرض لم يزره أحد؟ ما الخطأ في هذا الموقف؟

عملت كل طالبة لوحة جميلة وتجمع لدينا ٣٠٠ لوحة.

كيف تختارين منها عشرين لوحة فقط؟

أين يمكن أن نحتفظ بالباقي؟

ما مواصفات اللوحات التي تختارينها؟

قامت أمينة بخمسة أعمال قبل أن تذهب إلى المعرض.

ما الذي فعلته؟

لماذا لم تغير أم أمينة ملابسها وشكلها خلال خمسة أيام؟

ملخص

في هذا المقال رأينا فلسفة الذكاءات المتعددة لهورد جادنر رسمت العصار العام للفلسفة التربوية، فأعطت نظرة واقعية عملية شاملة للمتعلمين ودور المعلمين ووسائل تعلمها. لقد تناولت تلك النظرية العديد من القضايا التي يمكن الافادة منها في الكشف عن الملكات وتنميتها إلى الحدود الأبعد و الشريحة الأكبر من المتعلمين في كل مجال يحسنونه، يتقنونه و يتدفقون به.

دعى استخدام نظرية الذكاءات في أنواع ميادين إلى رسم الفلسفة التربوية و الوظيفة المدرسية وتشجيع الأطفال على القراءة وغيرها، بالإضافة إلى استثمار هذه النظرية في معالجة مشكلاتها. وإنها صالحة لفهم نمو الأطفال وجوانب القوة لديهم عند المربين عموما.

المراجع

الزغول، عماد (٢٠٠٣). نظريات التعلُّم. عمان -الأردن : دار الشروق.

الجندي، أمسية السيد – مرسي، جليلة عبد المنعم (٢٠٠٦). الاسهام النسبي للذكاءات المتعددة في التحصيل الدراسي لطلاب كلية التربية. مجلة البحث في التربية وعلم النفس. كلية التربية جامعة ألمانيا، المجلد ١٩، العدد ٤، إبريل ٢٠٠٦م.

الخزامي، عبد الكريم أحمد (٢٠٠٧). الأطفال وحقوقهم في التربية والتعليم. القاهرة: مكتبة ابن سينا

السلطي، ناديا سميح (٢٠٠٤). التعلم المستند إلى الدماغ. ط١. عمان الأردن : دار المسيرة.

جابر، عبد الحميد جابر (٢٠٠٣). الذكاءات المتعددة والفهم: تنمية والتعميق. ط١، القاهرة: دار الفكر العربي.

جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠١١). الفروق في الذكاءات المتعددة بين الطلبة الموهوبين والعاديين وعلاقتها بمتغيري الجنس والعمر لدى عينة من الطلبة الأردنيين. مجلة الطفولة. القاهرة: العدد ٩، سبتمبر. جامعة القاهرة. كلية رياض الأطفال.

جاردنر، هوارد. (٢٠٠١). العقل غير المدرسي. ترجمة: محمد بلال الجيوسي. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

جاردنر، هوارد. (٢٠٠٤). أطر العقل: نظرية الذكاءات المتعددة. ترجة: محمد بلال الجيوسي. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

جاردنر، هوارد. (٢٠٠٥). الذكاء المتعدد في القرن العشرين. ترجمة: الخزامي عبد الكريم. مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.

جاردنر، هوارد. (٢٠٠٨). خمسة عقول من أجل المستقبل. نقلته إلى العربية: هلا الخطيب. ط١، الرياض: مكتبة العبيكان.صالح الهندي وأخرون (١٩٩٥). أسس التربية، ط٣، عمان: دار الفكر.

حسين محمد عبد الهادي. (٢٠٠٦). الذكاءات المتعددة وتنمية الموهبة. القاهرة : دار الأفق.

صباح العنيزات. (٢٠٠٩). نظرية الذكاءات المتعددة وصعوبات التعلم. عمان: دار الفكر.

صبري عبد الحميد. (٢٠٠٨). مدخل مقترح لتدريس الجغرافيا في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة. القاهرة، عالم التربية، العدد ٢٢، السنة ٨، مايو.

عفانة، عزو إسماعيل – الخزندار، نائلة نجيب. (٢٠٠٩). التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة. ط٢، عمان الأردن: دار المسيرة.

علاونة، شفيق فلاج – وبلعاوي، منذر يوسف. (٢٠١٠). أساليب التعلم المفضلة والذكاءات المتعددة السائدة لدى الطلبة جامعة اليرموك. مجلة العلوم التربية والنفسية، العدد ٢، المجلد ١١، جامعة البحرين كلية التربية.

قاموس المعاني (٢٠١١). موقع المعاني: http://www.almaany.com

نجم، عبود. (٢٠٠٥). إدارة المعرفة، المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات. عمان. الوراق

نوفل محمد بكر. (٢٠١٠). الذكاء المتعدد في غرفة الصف: النظرية والتطبيق. ط٢، الأردن: دار المسيرة.

Armstrong, A (2009). *When Cultures Connect: Multiple Intellegences Theory as a Successful American Export to other Countries. In: Multiple Intellegences Around The World*. Jie-Qi Chen-Seana Moran, Howard Gardner: Editors. Jossey-Bass; 1 edition (July 7, 2009).

Campbell. B (1999). *Multiple Intellegences & Student Achievement: Success Stories From Six Scholls. VA: Association for Supervision and Curriculum Development*.

MacDougall, J & Trotman, D (2009). *"Doing Theory" on Education. In: An Introduction to Education Studies*. Edited by Sue Warren, Malek, J. (2005). *Educational Principles for Children and Youth Leadership*. Unpublished doctoral Thesis. Washington International University.

Mitchell, G (2008). *Psychology in Education. In An Introduction to The Study of Education. Edited by David Matheson*. Third edition: NY: Routledge.

Smith, Mark K. (2002,2008). *"Howard Gardner and Multiple Intellegences", the encyclopedia of informal education*, http://www.infed.org/thinkers/gardner.htm.